

سياسات وسائل الإعلام تجاه حماية الإعلاميين من العنف اثناء الازمات

دراسة تطبيقية مقارنة على القائمين بالاتصال بالتقنوات التلفزيونية المصرية والدولية

حنان حسن محمد الجندي

باحثة دكتوراه

بعد انطلاق ثورات الربيع العربي في المنطقة ازدادت حدة النزاعات وانتشرت حالات العنف الداخلي التي ادت الى ازدياد متاعب الإعلاميين اثناء تغطيتهم للأحداث، ووفقا لاحصائية اعدتها لجنة حماية الصحفيين (CPJ) International Committee To Protect Journalist عام 2012 ونشرت عبر موقعها الإلكتروني ان 67 صحفيا قتلوا حول العالم جراء النزاعات في سوريا ومصر والصومال والعديد من دول العام اثناء تغطيتهم للأحداث^(١).

والصحفيين في الشرق الاوسط لعرض برامج السلامة المهنية في المؤسسات الاعلامية العالمية للاستفادة منها للخروج بميثاق وآلية عربية لمواجهة قتل الاعلاميين والصحفيين . وعلى الرغم من إدانة المجتمع الدولي المتمثل في كل من منظمة اليونسكو ومجلس الامن لهجمات المتعمدة ضد مهنيي الاعلام بقرار رقم 1738 الذي صدر في 23 من ديسمبر 2006 واتفاقية جنيف الاضافية عام 1977 لحماية العاملين في مجال الاعلام خاصة العاملين في المناطق الخطرة واماكن النزاع المسلح، الا ان كثير من الدول عجزت عن توفير غطاء تشريعي لحماية الصحفيين والاعلاميين من القتل والخطف والاعتداءات الجسدية .

ومن هنا تاتي اهمية تفعيل آليات حماية الإعلاميين في منطقتنا العربية لحمايتهم للاحداث عن طريق اعطائهم العديد من الدورات التدريبية المتخصصة في مجال الحماية المهنية لمساعدتهم على حماية انفسهم من الاخطار التي تحيط بهم ، بالاضافة للضرورة الاهتمام بعقد المؤتمرات الداخلية والخارجية لمناقشة قضية السلامة المهنية للاعلاميين ، للاستفادة من الخبرات الدول المتقدمة في مجال السلامة المهنية ، ولحث الحكومات وخاصة العربية على ضرورة سن

بينما أعلنت مؤسسة الصحافة العالمية International Press Institute (IPT) أن العدد يفوق ذلك بكثير بعدما نشرت عبر موقعها الإلكتروني ان عدد القتلى من الصحفيين عام 2012 بلغ 130 قتيلًا حول العالم^(٢).

وبالطبع كان للإعلاميين والصحفيين المصريين نصيبا كبيرا من الانتهاكات التي ادت الى مقتل واصابة واعتقال عدد كبيرا منهم على مدى العامين السابقين، لهذا قام المركز المصري للدراسات والمعلومات بعمل استطلاع حول مدى تعرض الاعلاميين والصحفيين المصريين للعنف اثناء تأدية وظيفتهم في الفترة من 10 مارس حتى 10 ابريل 2012 وكانت نتيجة كالتالي:-

- أكد % 71.8 من الاعلاميين والصحفيين المستطلع ارائهم سبق وتعرضوا لاعتداءات اثناء عملهم الصحفي . واكد % 81.8 منهم انهم يعتقدون انه تم استهدافهم لانهم إعلاميون . كما أشار % 65.7 إنهم يعتقدون أن الإعلاميين يعانون من اعتداءات تعوق عملهم .

وإدراكا من الاتحاد الدولي للصحفيين للانتهاكات التي وقعت ضد الاعلاميين المصريين اختار الاتحاد مصر لعقد المؤتمر الدولي السنوي عام 2012 للحماية والدفاع عن الاعلاميين

تشريعات قانونية تضمن حماية الاعلاميين والصحافيين اثناء ممارستهم لإعمالهم، وتضع آليات للحد من عملية الافلات من العقاب ممن تسبب في ايدائهم .

وهناك العديد من المؤسسات الاعلامية المصرية التي اصبحت تولى اهتماما واضحا بقضية السلامة المهنية للاعلاميين فعلى سبيل المثال حصل القائمين بالاتصال بكل من قنوات ONTV، Dream المحور، وقناة 25 يناير على دورات تدريبية تتعلق بالسلامة المهنية لحماية القائمين بالاتصال من العنف اثناء تغطيتهم للاحداث، خاصة بعد تعرض العديد من القائمين بالاتصال داخل هذه القنوات للعنف اثناء ثورة الخامس والعشرين من يناير .

ومن هنا تاتي اهمية تفعيل آليات حماية الاعلاميين في منطقتنا العربية لحمايتهم اثناء تغطيتهم للاحداث عن طريق اعطائهم العديد من الدورات التدريبية المتخصصة في مجال الحماية المهنية لمساعدتهم على حماية انفسهم من الاخطار التي تحيط بهم، بالإضافة للضرورة الاهتمام بعقد المؤتمرات الداخلية والخارجية لمناقشة قضية السلامة المهنية للإعلاميين، للاستفادة من الخبرات الدول المتقدمة في مجال السلامة المهنية، ولحث الحكومات وخاصة العربية على ضرورة وجود تشريعات قانونية تضمن الحماية الاعلاميين اثناء ممارستهم لاعمالهم وتضع آليات للحد من عملية الافلات من العقاب ممن تسبب في ايدائهم.

مشكلة البحث:

تسعى هذه الدراسة الى التعرف على الدور الذي تقوم به المؤسسات الاعلامية لتأمين القائمين بالاتصال من العنف الذي قد يتعرضون له اثناء قيامهم بمهامهم الاعلامية ، والتعرف عن قرب عن مدى اهتمام المؤسسات الاعلامية المصرية الحكومية والخاصة بقضية السلامة المهنية بالمقارنة بالمؤسسات الاعلامية بدول المتقدمة والتعرف على سياسات السلامة المتبعة في كل من هيئة الإذاعة البريطانية BBC ووكالة الانباء الفرنسية AFP خاصة في اثناء الأزمات والصراعات والحروب ، كما تسعى الدراسة الى التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني لتوفير السلامة المهنية للاعلاميين بمصر من اجل اعداد نموذج لاجراءات السلامة المهنية للإعلاميين كما تسعى الدراسة الى إلقاء الضوء على التشريعات والمواثيق الدولية التي تضمن للإعلاميين الحماية

اثناء تغطيتهم للاحداث .

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية هذه الدراسة من انها تعد من الدراسات الاستكشافية التي تهتم بقضية السلامة المهنية الاعلامية في مصر ، فهذه القضية أصبحت تشغل اهتمام العديد من المؤسسات الاعلامية سواء على المستوى المحلي اوالدولي خاصة بعد زيادة حالات الاعتداءات على الإعلاميين في مصر والعالم بصفة عامة ،ولذلك تأتي أهمية هذه الدراسة في هذه المرحلة للحث على ضرورة الوصول الى ميثاق شرف يتضمن الاسس التي يجب ان تتوافر لسلامة وتأمين الإعلاميين اثناء تغطيتهم للاحداث .

أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة الى اعداد نموذج مقترح لميثاق عمل لسلامة المهنية للإعلاميين .

- كما تهدف الدراسة التعرف على مدى الوعي بأهمية اتباع اجراءات السلامة المهنية للإعلاميين في المؤسسات الإعلامية المصرية والغربية .

- التعرف على مدى تأثير واهتمام المؤسسات الإعلامية المختلفة بالسلامة المهنية للقائمين بالاتصال على درجة مستوى الرضا الوظيفي لهؤلاء تجاة مؤسساتهم .

الدراسات السابقة

الدراسات المتعلقة بحماية الصحفيين والاعلاميين من العنف.

1- دراسة العنف ضد الصحفيين في مصر 2012(٣)

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على حالات العنف التي يتعرض لها الصحفيون المصريون اثناء تغطية الاحداث خاصة بعد ثورة 25من يناير ، واتجاهاتهم نحو اتخاذ تحركات جادة إزاء المعتدى.

وقد قام فريق البحث بتطبيق استبيان مكونة من 12 سؤالاً مرتبطة باهداف البحث وتساؤلاته، الى جانب خمسة اسئلة مرتبطة بخصائص مفردات العينة ، وذلك في لفترة من 1٥ مارس حتى 10ابريل 2012.

وقد حصل فريق البحث على 342 استجابة، استخلص منها ٢١٢ استمارة خضعت للتحليل الاحصائي بعد استبعاد الاستجابات غير الصالحة، قد كانت عينة الدراسة ممثلة في الصحفيين الذين ينتمون الى ٦٠ مؤسسة صحفية تتنوع ما بين

مؤسسات صحفية خاصة وقومية وحزبية ، الى جانب الصحف والوكالات العربية والاجنبية .

أهم نتائج الدراسة - أ- حالات الاعتداء

- أكد 8.71% قالوا أنهم سبق وان تعرضوا لإعتداءات إثناء عملهم الصحفى وقد حدد الصحفيون مجموعة من الإعتداءات التى تعرضوا لها، حيث أكد 51.1% من الصحفيين الذين قالوا انهم تعرضوا للإعتداء وحددوا ذلك فى المنع من دخول مكان اوفعالية عامة

- وأشار 53.8% أنهم تعرضوا للإعتداء اللفظى كما اشار 26%انهم سحب منهم أدواتهم ومعداتهم الخاصة - كما تعرض 22.4% إلى سحب الكارنية الخاص بالصحفى. - وأشار 20.8% أنهم تعرضوا للضرب لم يؤدى الى اصابة. - وتعرض 19.9% إلى الإحتجاز المؤقت فى مكان مدنى. - وأكد % 12.2 انهم تعرضوا لإطلاق نار دون إصابة. - وأشار 2.2%انهم تعرضوا للإصابة بطلق نارى خرطوش. - وأكد 1.6% أنهم تعرضوا للإختطاف ،بينما اشار 1.3% من الصحفيين انهم تعرضوا لاعتداءات اخرى مثل مسح الصور من الكاميرات اوالتهديد بالسلاح -- كما أكد أربعة من الصحفيين انهم تعرضوا لإعتداءات تسببت فى إعاقة كاملة وجزئية

ب- الإعتقاد بالاستهداف المتعمد:

- أشار 81.8%من الصحفيين انهم يمتقدون انة تم استهدافهم لأنهم صحفيون ،كما اوضحت النتائج ان الصحفيون يعتقدون ان إبراز هويتهم يزيد من حالات الاعتداء .

ج- تحركات ما بعد الإعتداء

- أكد 38.4% من الصحفيين الذين تعرضوا للإعتداءات انهم لم يتخذوا اى تحرك إزاء الاعتداء الذى تعرضوا له، بينما تباينت إجابات الاخرين كتالى انهم خبروا إدارة الصحفية واخرين بلغوا نقابة الصحفيين ومنظمات المجتمع المدنى . - بينما أكد 41.7% من الصحفيين الذين بلغوا الجهات معينة عقب الإعتداء قالوا ان هذة الجهات لم تفعل شيئاً .

د- اتجاهات الصحفيين،إزاء قضية ضد الصحفيين بشكل عام وأسبابها

- أكد 65.7% من الصحفيين المستطلع آرائهم قالوا انهم يعتقدون ان الصحفيين فى مصر يعانون من إعتداءات تعوق

عملهم. وكانت الأسباب متنوعة منها ضعف قوانين الحماية ، تراجع الحريات فى مصر بشكل عام ،الإستهداف الامنى المتعمد للصحفيين ،عدم وعى الصحفيين بحقوقهم.

هـ- تقييم الجهات المعنية

- تأتى المنظمات المدنية المصرية على رأس الجهات التى اعتبرها الصحفيون مهتمة بقضية السلامة المهنية يليها نقابة الصحفيين بينما جاء دور المجلس الأعلى للصحافة والمؤسسات الصحفية "متدنى" اى غير مهتمة بقضية العنف ضد الصحفيين .

٢- مؤتمر الدفاع عن الصحفيين فى العالم العربى والشرق الأوسط(٢٠١٢)

أوصى مؤتمر الدفاع عن الصحفيين فى العالم العربى والشرق الأوسط "إعلان القاهرة" الدول الأعضاء بالمنطقة لعربية والشرق الاوسط الى:

- إتخاذ إجراءات فورية حيثما تمت مهاجمة الصحفيين ووسائل الاعلام وتدعيم الحق فى حرية التعبير وحرية الصحافة وفقا للإعلان العالمى لحقوق الانسان . - توفير الحماية العملية للصحفيين والإعلاميين الذين يتعرضون للخطر خلال تأديتهم لعملهم. - التأكد من احترام الجيش وقوات الامن ودعمهما لسلامة الصحفيين.

- الإلتزام بقرار ليونسكورقم 29وغيرها من لمواثيق الدولية لتعزيز التشريعات التى تكفل التحقيق والملاحقة القضائية لقتلة الاعلاميين ومكافحة للإفلات من العقاب .

كما اوصى إعلان القاهرة النقابات ومؤسسات الإعلام والمجتمع الدولى الى الأستمرار فى تطوير برامج سلامة الصحفيين فى جميع انحاء المنطقة فى شراكة مع الاتحاد الدولى للصحفيين والمؤسسات الإعلامية - توفير أدوات الحماية للصحفيين العاملين فى المناطق الخطرة .

- إقامة نظام فعال للإنذار المبكر وذلك بأستخدام شبكة الانترنت ووسائل الإعلام الإجتماعية والشبكات التابعة للفيدرالية الدولية للصحفيين لإعطاء المعلومات فور حلول الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين.

- الإهتمام برعاية الصحفيين الذين تعرضوا لأزمات نفسية إثر تعرضهم للعنف عن طريق إجراء مقابلات نفسية متعمقة

مع أخصائين نفسيين.

- نشر المعلومات والوثائق والتفاصيل عن إستهداف الصحفيين وقتلهم سواء ورقيا أو عبر كل الوسائل الأخرى وتوزيعها على الصعيد العالى.

- جعل الثامن من ابريل يوما عالميا يهدف الى احياء ذكرى الصحفيين الذين قتلوا فى المنطقة وإقامة أيام وطنية حول سلامة وحماية الصحفيين فى البلدان ذات الصلة.

كما أوصى إعلان القاهرة جامعة الدول العربية

- بضرورة إيلاء اهتمام خاص لسلامة الصحفيين فى منطقة لشرق الأوسط والعالم العربى.

- حث جميع الأطراف المشاركة فى النزاع المسلح على الإمتثال الكامل لقواعد ومبادئ القانون الدولى المتعلقة بحماية الإعلاميين.

- التأثير على الحكومات من اجل تقديم الأفراد الذين يحرصون على العنف من هذا القبيل الى العدالة .

- تشجيع جميع الدول لتي لم توقع اوتصادق على البروتوكول الإضافى الأول لإتفاقيات جنيف ودعوة الدول التى وقعت هذه الوظيفة على تعزيز التدابير لحماية الصحفيين فى مناطق النزاع المسلح .

- دعوة الأمين العام لجامعة الدول العربية لدراسة اعتماد بروتوكول يتناول حقوق سلامة الصحفيين والأفراد المرتبطين بهم مع الجهات ذات المصلحة والجهات المعنية بالوضوح.

٢- خطة عمل حول سلامة الصحفيين ومسألة الإفلات من

العقاب (٢٠١١) (٥)

تمثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) فاعلا مهما فى الدفاع عن حرية الصحفيين ومكافحة الإفلات من العقاب ولقد إتخذت منظمة اليونيسكو بالتعاون مع منظمات اخرى عددا من الاجراءات المقترحة لتعزيز آليات الامم المتحدة فى مجال حماية الصحفيين من العنف ومكافحة الإفلات من العقاب من اهمها :-

- إدراج مسألة سلامة الصحفيين والإفلات من العقاب فى إستراتيجيتها الوطنية على مستوى الامم المتحدة ، وهذا يعنى ادراج مؤشرات سلامة الصحفيين فى خططها للمساعدات الانمائية للدول التى يعانى فيها الصحفيين من العنف اثناء تغطيتهم للاحداث

- مساعدة الدول الاعضاء على وضع تشريعات وآليات تتضمن حرية التعبير وسيولة المعلومات بما فى ذلك على سبيل المثال، ان الدول مطالبة بالتحقيق فى الجرائم ضد حرية التعبير

- تشجيع الدول الاعضاء على الامتثال الكامل لقرار المؤتمر العام لليونسكو رقم 295 تحت عنوان "إدانة العنف ضد الصحفيين" الذى يدعو الدول الأعضاء الى مبدأ عدم التقادم فى حق الاشخاص المذنبين بإرتكاب جرائم ضد الصحفيين .

- تشجيع التعاون بين الإعلاميين والأكاديميين والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية لدمج برامج تطوير وسائل الإعلام فى إستراتيجيتها ولاسيما بشأن سلامة الصحفيين .

- توعية الصحفيين واصحاب وسائل الإعلام والمحرفين بالمخاطر التى تواجه العاملين فيها .

- تشجيع مؤسسات تعليم الصحافة على تطوير المناهج التى تشمل المواد ذات الصلة لضمان سلامة الصحفيين وعدم الإفلات من العقاب

- حث جميع المعنيين، وعلى الخصوص مالكي صناعة وسائل الإعلام، لتبني أحكام السلامة العامة للصحفيين بما فى ذلك الدورات التدريبية للسلامة والرعاية الصحية والتأمين على الحياة والحصول على الحماية الاجتماعية سواء للعاملين لحسابهم ، أو للصحفى الحر .

٤- مشاورات الخبراء فى فيينا بشأن سلامة الصحفيين

"نوفمبر ٢٠١١" (٦)

عقدت مشاورات الخبراء بشأن سلامة الصحفيين فى فيينا بناء على مبادرة مشتركة من وزارة الاتحادية النمساوية للشئون الأوروبية والدولية، والمعهد الدولى للصحافة.

وجمعت هذه الورشة مجموعة من الخبراء البارزين بما فى ذلك ممثلين عن الحكومة والمجتمع المدنى والمؤسسات المعنية وممثلى المنظمات الدولية لمناقشة الوسائل الملموسة لضمان تنفيذ اجراءات السلامة المهنية وقدم الخبراء مجموعة من التوصيات منها :-

- وضع برامج تدريبية لقوات الامن على الحقوق ودور وسائل الإعلام.

- تطوير التدريب فى مجال السلامة المهنية للصحفيين بوصفة جزء من برنامج تنمية وسائل الإعلام.

- وضع آليات للإنذار المبكر، على المستويات المحلية

والاقليمية ولصعبيين الوطنى والدولى، وذلك بالاستفادة من افضل الممارسات القائمة.

- وضع تشريع متماسك لضمان وجود نهج لحماية الصحفيين.

- ترتيب المزيد من الفرص المنتظمة لتبادل افضل الممارسات على الاصعدة الدولية والاقليمية والوطنية.

- وضع برامج وطنية لحماية الصحفيين -و ثمن المشاركين مثالا على ذلك برنامج حماية يجرى تطبيقه حاليا فى كلومبيا .

- وضع آليات لحالات الطوارئ لحماية الصحفيين كحالات فردية، على غرار الآليات القائمة لحماية المدافعين عن حقوق الانسان.

- التنفيذ الفعال للتدابير الوقائية المؤقتة الصادرة عن منظمات الاقليمية لحقوق الانسان واعتماد مثل هذه التدابير من قبل الأنظمة التى تتوفر على ذلك .

- تدابير الحماية الذاتية : بما فى ذلك التدريب الخاصة بالعمل فى بيئة معادية وبرامج المعايير المهنية لتقديم التقارير بشكل آمن، ولعدات التقنية التى يمكن ان تساعد الصحفيين فى اوضاع خطيرة .

- يجب التعبير منهجيا عن إدانة الهجمات والإنتهاكات التى تطال الصحفيين من طرف جميع المستويات.

- العمل على توثيق حالات الهجمات ضد الصحفيين والاشخاص المرتبطين بهم .

- توثيق أكثر منهجية لأوضاع التحقيقات فى ملفات العنف والاعتداءات ضد الصحفيين .

- تصنيف الاعتداء على الصحفيين بأنة جريمة ضد الديمقراطية للتأكيد على الطبيعة الخاصة والخطرة لهذه لجرائم .

- إنشاء آلية للتبليغ عن مسألة سلامة وأمن الصحفيين فى مجلس حقوق الانسان والجمعية العامة للأمم المتحدة .

- إنشاء صندوق خاص لحماية الصحفيين على المستوى الدولى .

- إنشاء وتطوير وحدات تحقيق متخصصة تابعة للامم المتحدة ، ضمنها أفراد من ذوى الخبرة فى الطب الشرعى .

٥- التوصيات الخاصة بالمؤتمر الدولى لحماية الصحفيين فى حالات الخطر ٢٠١٢ (٧)

اوصى المؤتمر الدولى لحماية الصحفيين فى حالات الخطر

مجموعة من الجهات المعنية بسلامة الصحفيين اولها :

أولا : الأمم المتحدة ووكالاتها :-

- تطوير أدوات جديدة لإلتزام جميع الدول بالاعتراف وضمان حماية خاصة للصحفيين تطبيقا لقرار مجلس الامن الدولى وضمنة تذكير الدول التزامتها تجاه سلامة الصحفيين وحماية المدنيين اثناء الصراع .

- توسيع نطاق الأحكام القانونية الحالية بما هو أكثر من واجب حماية الصحفيين ضد الهجمات على حياتهم، لكى يشمل حالات الإختفاء القصرى والإختطاف سواء من قبل الدولة أوجهات خاصة، والاعتقال التعسفى والترهيب والترحيل ورفض الدخول والمصادرة والإضرار بالملكات، وأشكال العنف الجديدة التى يعانى منها الصحفيون خلال مجريات الربيع العربى، وبلورة قرارات مجلس حقوق الانسان بشأن الهجمات على منشآت وسائل الإعلام والسماح لوسائل الإعلام بالمرور وتوفير ممرات آمنة فى مناطق الصراع.

- نطلب من مجلس حقوق الانسان تعيين مقرر خاص معنى بحماية الصحفيين ونطلب من المفوض السامى لحقوق الانسان إنشاء وحدة لمتابعة حالات الصحفيين ووسائل الاعلام.

ثانيا : الحكومات :-

- أوصى مؤتمر الدوحة الحكومات إعتماد تقييم للدول عند منح المساعدات وغيرها من مساعدات التنمية وينبغى لمؤسسات التنمية الدولية مثل البنك الدولى وصندوق النقد الدولى التدقيق فى سجل بلد ما فيما يتعلق بممارسة العنف ضد الصحفيين عند تقديم ومنح المعونات او المساعدات

- كما أوصى الحكومات بضمان الحق فى التعويض بشكل مباشر لعائلات الصحفيين الذين قتلوا أو من خلال المؤسسات الإعلامية وإنشاء صندوق للتضامن مع الضحايا .

ثالثا : شركات الإعلام :

- أوصى مؤتمر الدوحة شركات الإعلام بضرورة الاعتراف بواجب الرعاية تجاه الصحفيين جميعهم سواء مجمعى الاخبار او العاملين لحسابهم الخاص وتحمل مسئولية توفير التدريب فى مجال السلامة وتوفير معدات السلامة سواء فى حالات النزاع ام فى غيرها .

- الرفع من الوعى والمعرفة بالاتفاقات القانونية الدولية وكذلك التشريعات على الصعيد الإقليمى.

- تشمل تدريبيا خاصا للنساء ضد الهجمات مثل التحرش

الجنسى وسلسلة من الهجمات العنيفة الاخرى المستهدفة مباشرة للنساء .

وأما الصحفيين

- أوصى المؤتمر بضرورة تطوير ثقافة المسئولية عن السلامة الشخصية والبحث عن التدابير اللازمة قبل السفر الى مناطق الصراع .

- كما أوصى بضرورة تطوير المعرفة بطرق عمل الجيش وبلورة سبل تسمح للتعامل معها في حالات النزاع .

٦- دراسة إيف ويراون عن سلامة الصحفيين ٢٠١٢ (٨)

تم إعداد هذه الدراسة من قبل المركز لحقوق الإنسان التابع لجامعة كامبردج البريطانية من أجل عرضها على لجنة الخبراء التابعة للأمم المتحدة لإيجاد إليه لحماية الصحفيين من العنف وتشريع قوانين للحد من ظاهرة الأفلات من العقاب التي يعاني منها ضحايا الصحفيين .

تسعى هذه الدراسة إلى التعريف بالأخطار المحدقة بالصحفيين وخاصة مراسلي الصحف في مناطق الصراع والعنف واللقاء الضوء على ضحايا العنف من الصحفيين ومثال على ذلك الصحفية ماري كولفن التي لقت مصرعها في حمص عام 2012 على يد قوات النظام السوري، كما تحاول الدراسة تصنيف أنواع والتهديدات التي تواجه الصحفيين في جميع أنحاء العالم سواء كانوا صحفيين مواطنين يعملون داخل بلادهم أو المراسلين أجانب .

كما تسعى الدراسة الى عرض الاتفاقيات الدولية المتعلقة بسلامة الصحفيين كالبرتوكول الإضافي لاتفاقية جنيف 1949 والاتفاقية الدولية لحقوق الإنسان، لجنة حماية الصحفيين المعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، مراسلين بلا حدود، مفوضية حقوق الإنسان، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، حماية ضحايا المنازعات المسلحة عام 1977 من أجل التعرف على دورهم الحقيقي في حماية الصحفيين حول العالم .

كما تستعرض الدراسة الوضع الحالي للسلامة المهنية للصحفيين وسعى المنظمات الدولية لحصول الصحفيين على حقوقهم المشروعة في الحماية والسلامة

الجزء الأول: الإطار الحالي للحماية

حق الصحفي في حرية التعبير دون المساس بحياته أوتمتع إهانتته بالإضافة إلى الحق عدم تعذيبه وإجباره على إفشاء

أسرار مصادرة تجت ضغط كما أن هناك عدد وافر من الصكوك القانونية الدولية والإقليمية التي تضمن الحقوق الأساسية التي تنتهك كالاعتداءات اللفظية والجسدية والجنسية والتعذيب البدني والخطف، ولكنها غير مفعلة بالشكل المطلوب .

كما تسعى الدراسة إلى التعرف على مفهوم ودور الصحفي وتركز الدراسة على مراسلي الحروب بشكل عام الذين يعملون في مناطق الصراع والأزمات .

أهم نتائج الدراسة :

- كشفت الدراسة أن صحفيين البرازيل يعدوا من أكثر صحفيين العالم تعرضا للعنف على يد مروجي المخدرات وأقوات الشرطة فهناك حالات كثيرة ثبت تورطهم في عمليات تعذيب وحشى ويعد الضحى الاستقصائى من أكثر الصحفيين تعرضا للعنف .

- أما في المكسيك رصدت الدراسة تقارير لجنة حماية الصحفيين والتي عرضت تقرير لها بعنوان "الصمت أوالموت" في الصحافة المكسيكية

- وفي أفغانستان تجد الحدود اكثر أماكن خطورة على الصحفيين بسبب عدم وجود سيطرة للدولة خاصة في المناطق الريفية والقبلية .

- وفي الهند تظهر قضية الإفلات من العقاب واضحة فبحسب التقرير الذى أعدته منظمة مراسلين بلا حدود بعنوان "يمكن قتل الصحفيين الهنود بلا تداعيات فالصحفيون الهنود يموتون بشكل ملحوظ دون أن تتحرك السلطات الهندية لمواجهة المجرمين الذين غالبا ما يفلتون من العقاب .

٨- دراسة. Anthony Feinstein حول تعرض الصحفيين

المكسيك للعنف من قبل تجار المخدرات ٢٠١٢ (٩)

تسعى هذه الدراسة الى قياس الحالة الذهنية العامة للصحفيين المكسيك بسبب ما يتعرضون له من عنف نتيجة تغطيتهم للقضايا المتعلقة بتجارة المخدرات على يد عصابات ترويج المخدرات المنتشرة بشكل كبير في جميع أنحاء المكسيك، مما جعل الرئيس المكسيكي عام 2006 يعلن الحرب على تجار ومروجي المخدرات وأحدث هذا القرار حالة من الحرب شنها التجار على البوليس والصحفيين مما أدى إلى وفاة عدد كبير من المروجي المخدرات .

اعتمد الباحث على اختيار عينة قوامها 104 صحفى من

- وأشاروا ان سياسات الحماية ساعدتهم على إنقاذ زملاء من الاصابة والموت اثناء تغطيتهم للاحداث
- كما أكدوا أنهم كانوا يطبقون بالفعل عدد من استراتيجيات الحماية قبل تطبيق سياسة joint code of jour- nalist عليهم .

-- بينما أشاروا إلى أن عملية تطبيق سياسة لحماية تحتاج إلى تعاون بين جميع العاملين في المؤسسة بداية من رئيس التحرير الذى من واجبة تلليل كل الصعوبات بمساعدة إدارة الجريدة عن طريق توفير معدات خاصة بالحماية للصحفي الذى سيذهب لتغطية الاحداث فى الاماكن الخطرة حتى المصور الذى يذهب فى مهمة خطيرة لتغطية الاحداث .

الإطار النظرى للدراسة ->

نظرا لأن موضوع الدراسة يعتبر من القضايا التى طرحت للدراسة ضمن القضايا البحثية التى بدأ خبراء الاعلام وباحثية فى الاهتمام به ، لذا فان النظريات الاعلامية المختلفة لا تتوافق بشكل مباشر مع موضوع الدراسة حيث ان النظريات التى تتناول ادوار القائم بالاتصال وحدودها والمعوقات التى تواجهها لا تتضمن فرضية العنف الذى يواجهه القائم بالاتصال خلال اداء لعملة ، ولا تهتم بشكل واضح بالسلامة المهنية للقائم بالاتصال وبجمايئة من العنف خلال تغطية للاحداث التى ينبغى ان تكون متوفرة لمساعدة على القيام بعملة بشكل ناجح . لذا فان الباحثة سوف تستعيز عن هذه النظريات بالدراسات والمؤتمرات وحلقات النقاشية التى تناولت موضوع السلامة المهنية للقائمين بالاتصال وحدودها ومدى الوعى بها والالتزام كل من المؤسسات الاعلامية والقائم بالاتصال باتباع اجراءاتها ، وذلك كى تصبح هذه الدراسات بمثابة الأساس النظرى الذى تبنى عليه الباحثة هذه الدراسة وتنطلق من خلالها الى موضوع فروض الدراسة وتساؤلاتها ، ومن ثم تحديد المنهج العلمى المستخدم وادواته .

وقد وجدت الباحثة ان تلك الحلقات النقاشية والمؤتمرات يمكن تحديد دورها واهميتها كأطار نظرى من خلال تحديد اهم القضايا والمؤشرات التى اهتمت بها هذه المؤتمرات والبحوث وذلك على النحوالتالى :-

القضية الأولى:-

التضريعات المطلوبة لتقنين السلامة المهنية للقائم بالاتصال
والحد من ظاهرة الافلات من العقاب:

ثلاثة مؤسسات إعلامية شهيرة بالمكسيك وعمد الباحث على إختيار من تعرض بالفعل لحالات عنف من جانب تجار المخدرات والذين يعانون بالفعل من حالات إنعزال عن المجتمع وإحباط شديد وأصيبوا بالقلق المرضى.

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة ->

- ربع العينة توقفوا عن العمل فى الصحافة نتيجة لترويعهم من قبل تجار المخدرات نتيجة لتغطيتهم الصحفية .
- تعرض 2.9% من العينة إلى إصابات حادة نتيجة لتغطيتهم الصحفية
- أكد 17.3% من الصحفيين أن لهم زميل أصيب نتيجة تغطيته لقضايا المخدرات على يد عصابات الترويع
- أشار 51% من عينة الصحفيين ان لهم زميل تعرض للقتل على يد تجار المخدرات ، بسبب تغطيته الصحفية .
- أشار 53.7% من الصحفيين أنهم تعرضوا لتهديدات من قبل تجار المخدرات نتيجة لتغطيتهم الصحفية .

٧- دراسة Venter, Sahm حول آليات حماية الصحفيين التى تتبعها وكالة رويترز والاسوشيتد برس. ٢٠٠٦ (١٠)

تسعى هذه الدراسة الى التعرف على مدى تأثير الصحفيين العاملين فى وكالاتى الاسوشيتد برس ورويترز بسياسة حماية الصحفيين المعروفة باسم 'Joint code of practice for the journalist work in conflict zones' العاملين فى الاماكن الخطرة التى وضعت عام 2000 وطبقت على خمس مؤسسات إعلامية فى الولايات المتحدة الامريكية منهم وكالة الاسوشيتد برس ووكالة رويترز التى اختارتهم الباحثة كنموذجان لتطبيق الدراسة عليهم .
واكدت هذه الدراسة ان سلامة الصحفيين تزداد سوءا مع مرور السنوات خاصة الذين يعملون فى مناطق الحروب والصراعات بل انة ليس باستطاعة الصحفيين ضمان بقائهم على قيد الحياة نظر للإستهداف المتعمد لهم .

عينة الدراسة

استهدفت الباحثة الصحفيين العاملين فى مناطق الصراع والعنف داخل وكالة الاسوشيتدبرس ورويترز من الصحفيين العاملين بالقطعة اوالمثبتين داخل مؤسساتهم الصحفية.

أهم نتائج الدراسة ->

- أكد الصحفيون المستطلع ارائهم أنهم استفادوا من تطبيق سياسة الحماية عليهم اثناء تغطية مناطق الصراع

على المستوى المناسب (القانون الاتحادي وقوانين الدولة)، وإنشاء فرق التحقيق الخاصة، والبروتوكولات، وتطوير الخبرات في الطب الشرعي وكذلك تحسين عناصر مختلفة من النظام القضائي. ولا ننسى دور المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان كآليات للرصد والتقييم وإمكانية قيامها بدور فعال أيضا في هذا المجال^(١٢).

القضية الثانية:-

أهمية عنصر التدريب لإحداث وعى بقضية السلامة المهنية لدى الإعلاميين:-

تولى المؤسسات الإعلامية الكبرى اهتماما خاصة التابعة منها للدول الغربية بقضية تدريب الإعلاميين والصحفيين خاصة بعد ان تعرضت هذه المؤسسات لخسائر بشرية في صفوف العديد من صحفييها الذين ذهبوا لتغطية الاحداث في مناطق الازمات والحروب وراحوا ضحية تأدية عملهم في الظروف الصعبة ، لذلك خصصت ميزانيات ضخمة لكي يتمكن صحفييها من الحصول على دورات تدريبية تتعلق بالحماية والسلامة المهنية، بالإضافة الى شراء معدات للحماية كسترات الواقية والخوذ وهواتف النقال التي تعمل بالأقمار الصناعية والتي تضمن للصحفي التواصل مع مؤسسته حتى بعد انقطاع الاتصالات والانترنت داخل البلد التي يتواجد فيها، كما تحرص المؤسسات الإعلامية الكبرى مثل هيئة الاذاعة البريطانية BBC ودوتش فيلا DW الالمانية، ووكالة الفرنسية AFP وغيرها على حصول الافراد الذين يتم تكليفهم بمهام عالية الخطورة على دورة التدريب الخاصة بالعمل في مناطق عدائية والاسعافات الأولية. وتمتد الدورة التدريبية للعمل في المناطق العدائية والاسعافات الأولية لستة ايام، وترمي لتعريف العاملين المكلفين بمهام عالية الخطورة بقضايا السلامة والأمان وارتباطها بالعمل في ظروف عالية الخطورة.

وفي مصر بدأت المؤسسات الإعلامية والصحفية تعترف بأهمية قضية السلامة المهنية للإعلاميين والصحفيين مؤخرا، والحقيقة ان سبب التأخر لا يرجع الى التراخي او عدم الاحساس بأهمية الموضوع ولكن يرجع السبب الى عدم احساس المؤسسات الإعلامية والصحفية بالخطر على صحفييها الا بعد قيام ثورة ٢٥ ما يناير والتي راح ضحيتها اول شهيد في الصحافة المصرية احمد محمود ، كما فقد العديد من مصوري الصحف والتلفزيون اعينهم اثناء تغطية الاحداث

تعد اتفاقية جنيف الثالثة المؤرخة 12 اغسطس عام 1949 والبروتوكولين الاضافيين المؤرخ في 8 يونية 1977 وبخاصة المادة رقم 79 من اوائل الاتفاقيات التي تهتم بحماية الصحفيين العاملين في البعثات المهنية المحفوفة بالمخاطر في مناطق النزاع ، والتي تشير الى ضرورة اعتبار الصحفيين وموظفي وسائل الاعلام ، اشخاصا مدنيين يجب احترامهم وحمايتهم بصفتهم هذه ، شريطة الا يقوموا بأى عمل يضر بوضعهم كمدنيين ، وهذا دون الإخلال بحق مراسلي الحرب المعتمدين لدى القوات المسلحة ومعاملتهم كاسرى حرب وفق ما تنص عليه اتفاقية جنيف الثالثة. كما ان المعدات والمنشآت الخاصة بوسائل الاعلام تشكل عيانا مدنية لا يجوز استهدافها^(١٣).

ولقد تم اعتماد عدد من التدابير من طرف الامم لتعزيز الاطر القانونية وآليات التنفيذ التي تهدف الى ضمان سلامة الصحفيين في مناطق الصراع واعتمد مجلس الامن الدولي قرار S/ RES/1738 فى عام 2006 لايجاد آلية عملية للحفاظ على سلامة الصحفيين في مواقع النزاعات المسلحة ، ومنذ ذلك الحين يقدم الامن العام للامم المتحدة تقريرا سنويا للجمعية العامة بشأن تنفيذ هذا القرار. كما انشئت لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان (UNCHR) فى عام 1933 لتعزيز حماية حية التعبير والتي كان من ابرز مهامها جمع المعلومات المتعلقة بانتهاكات حرية التعبير وممارسات العنف ضد الصحفيين حول العالم^(١٤).

ولكن على الرغم من ان الامم المتحدة ووكالاتها لديها آليات ووسائل التي تمكن من معالجة مسألة السلامة للصحفيين الا ان عشرات من الصحفيين والعاملين في وسائل الاعلام مازلوا يقتلون كل عام خلال تأديتهم لعملهم الصحفى ولا يتم التحقيق فى كثير من هذه التجاوزات حيث تظل بلا عقاب .

الإفلات من العقاب

تعد قضية الإفلات من العقاب معضلة كبيرة تۇرق الصحفيين بأعتبارها احدى اكبر العقبات التي تحول دون حماية فعالة لهم ،لذلك يجب الاسراع فى إجراء تحقيقات سريعة ومستقلة فى الاعتداءات وفقا للمعايير الدولية وإحالة مرتكبى هذه الجرائم للمساءلة القانونية. كما ان هناك علاقة قوية بين الإفلات من العقاب وبين ضعف الارادة السياسية لذا فانه لابد من وجود التزام سياسى قوى على اعلى مستوى وطنيا ودوليا على حد سواء ، كما لابد من وجود سن قوانين

والمعلومات المفيدة من مكتب فريق المهام عالية الخطورة (high risk office) حيث أن فريق المهام عالية الخطورة يداوم على تحديث بياناته حول المناطق الخطرة، بالإضافة إلى تصنيف مناطق العالم الأخرى في دليل السفر الخاص به والموجود على موقع الفريق HSSnet والذي يتم تحديثه بشكل دوري بالتشاور مع مكاتب الهيئة الإقليمية. والمناطق التي تصنف على أنها مناطق عدائية تتطلب تطبيق جميع الفقرات الخاصة الواردة في هذا الدليل، ولا تنطبق تلك الفقرات على المناطق الواردة في دليل السفر، ولكن يتوجب على الصحفيين الذين يفتقرون للمعرفة بتلك المناطق الاتصال بفريق المهام عالية الخطورة للاسترشاد برأيهم ومعلوماتهم.

ويعمل فريق المهام عالية الخطورة على تسهيل مهمة الصحفي المتجه الى المناطق الخطرة وذلك عن طريق تقديم يد العون في عملية تقييم مستوى الخطورة ، واعطاء النصائح حول طرق تقليل مستوى الخطر مثل (14) -

أ - سبل الوقاية والسلامة الفردية والجماعية.

ب- معدات الحماية والإسعافات الأولية وعلاج الصدمة.

ج - أفضل سبل الوقاية الصحية.

د - سبل تأمين اتصالات آمنة.

هـ - خطط الطوارئ والخطط البديلة.

و- تقييم مستوى الخطورة وتفصيلات المهمة.

ويجب أن يحتوي وصف المهمة على كل التفاصيل المتعلقة بها وهي كالتالي:

التفاصيل الشخصية لجميع المكلفين بالمهمة والتي تشمل فئة الدم لكل منهم وعناوين الاتصال بأحد الأقرباء. تفصيلات وسائل الاتصال التي سيتم استخدامها ميدانيا، مع توفير ارقام اتصال للطوارئ على مدى ٢٤ ساعة لكل من الموجودين في المهمة على الأرض وأولئك الموجودين في المقر الرئيسي لإدارة المهمة، مع جداول لتسيق الاتصالات إذا ما اقتضت الضرورة. معلومات حول وسائل وأدوات الوقاية والأمان المستخدمة مثل السترات الوقائية من الرصاص والخوذة وغيرها من الوسائل والأدوات. تفصيلات حول المعدات الطبية التي سترافق الفريق المكلف بالمهمة مثل عدة علاج الصدمة وعدة الإسعافات الأولية وعدة الإبر المعقمة. ضمانات حول تلقي كل فرد من أعضاء الفريق المكلف بالمهمة التدريب الكافي للتعامل مع متطلباتها. ضمانات حول تلقي كل فرد من أعضاء الفريق المكلف بالمهمة

، بالإضافة الى ظهور حالات التحرش بالاعلاميات والصحفيات في الشوارع. لذلك قررت لجنة تطوير المهنة والتدريب التابعة لنقابة الصحفيين المصريين بعقد دورات تدريبية مكثفة للصحفيين والاعلاميين المصريين حول الاسعافات الاولية واحتياجاتها في العمل الصحفي بالتعاون مع الهلال الاحمر المصري والصليب الاحمر الدولي، بالإضافة الى دورات تدريبية مكثفة اخرى عن التغطية الاعلامية في مناطق الصراع والحروب، ولقد استفاد من هذه الدورات المئات من الصحفيين والاعلاميين العاملين في الفضائيات الخاصة والحكومية المصرية .

كما انشأت نقابة الصحفيين لجنة خاصة بحماية الصحفيين من احداث العنف والتي كان يرأسها الصحفي الشهيد الحسيني ابوضيف، من اجل حماية حقوق الصحفيين الذين يتعرضون للعنف اثناء التغطية الاعلامية .وكان من اهم مهام هذه اللجنة هوتوثيق اي حادثة عنف تجاة الصحفيين بالإضافة الى السعى وراء المفلتين من العقاب.

القضية الثالثة ->

النماذج المتطورة لإجراءات السلامة المهنية للإعلاميين والتي تنبمها بعض المؤسسات الاعلامية الكبرى على مستوى العالم.

نموذج هيئة الإذاعة البريطانية BBC

تعد هيئة الإذاعة البريطانية من بين أكثر المؤسسات الإعلامية على مستوى العالم التي أتخذت اجراءات لتأمين موظفيها خلال القيام بالمهام الصحفية، حيث أنها تولى اهتماما كبيرا بتطبيق اجراءات صارمة لتأمين السلامة الجسدية والنفسية للإعلاميين والصحفيين الدائمين والمؤقتين في المناطق التي تعتبر خطرة. ويمثل نموذج BBC هيئة الإذاعة البريطانية نظاما خاصا للتعامل مع المهام الصحفية عالية الخطورة. وتشمل المهام عالية الخطورة العمل في محيط عدائي، أو القيام بمهام تنطوي على خطورة واضحة مثل تصوير جماعات توصف بأنها خطيرة، أو تغطية أحداث فيها تهديد للحياة مثل الأعمال الإرهابية، أو الكوارث الطبيعية، أو ثورات وحروب شوارع، حالات العصيان المدني وغيرها من حالات الفوضى والخطر.

خطة العمل BBC لمواجهة الازمات

يتعين على جميع الموظفين في هيئة الإذاعة البريطانية المكلفون بمهام تتصف بأنها عالية الخطورة طلب المشورة

معدات الحماية التي ستقوم، باخذها هل تتوقع ان يتعرض احد افراد الفريق للخطر نتيجة لانتماثة العرقية هل لديك معلومات عن اقرب وحدة شرطة ومستشفى قريبة لمكان سكنك هناك .

وبعد انتهاء الصحفي من الإجابة على كل أسئلة الاستمارة من حق مكتب High risk office ان يرفض سفر الصحفي اذا وجد في إجاباته ما يستدعي الشك في قدرته على حماية نفسه او حماية فريق عمله اثناء تغطية الاحداث . واذا صمم على السفر لن يحصل الصحفي على الغطاء التأميني الذي تكفله هيئة الاذاعة البريطانية لصحفيها الذين يقومون بتغطية الاحداث في مناطق الخطر وذلك حرصا من المؤسسة على حماية ارواح العاملين بها .

أهم التوصيات :-

- ضرورة اهتمام المؤسسات الاعلامية المصرية بقضية السلامة المهنية لحماية الصحفيين من العنف اثناء الازمات عن طريق تنظيم دورات تدريبية منتظمة حول اساليب الحماية خاصة في مناطق الازمات

- توفير ادوات الحماية للصحفيين مثل الدروع والخوذ وهواتف النقال التي تعمل بواسطة الاقمار الصناعية

- ضرورة الاهتمام بقضية بقضية الافلات من العقاب عن طريق سن تشريعات وقوانين لمعاقبة قتلة الصحفيين.

- وضع تشريع متماسك لضمان وجود نهج لحماية الصحفيين.

- العمل على توثيق حالات الهجمات ضد الصحفيين والاشخاص المرتبطين بهم .

- توثيق أكثر منهجية لأوضاع التحقيقات في ملفات العنف والاعتداءات ضد الصحفيين .

- تصنيف الاعتداء على الصحفيين بأنة جريمة ضد الديمقراطية للتأكيد على الطبيعة الخاصة والخطرة لهذه الجرائم .

- إنشاء آلية للتبليغ عن مسألة سلامة وأمن الصحفيين في مجلس حقوق الانسان والجمعية العامة للأمم المتحدة .

اللقاءات الضرورية مع ضمان تحديثها حسب متطلبات المهمة، وكذلك حيازة الفريق جميع الأدوية الوقائية الضرورية للتواجد في منطقة المهمة. تفصيلات حول خطط الطوارئ البديلة، والخاصة بأي عارض صحي مفاجئ، والتعامل مع حالات الفقد، وفقدان الاتصال والاعتقال والتعرض للخطف.

دورات تدريبية للصحفيين في المناطق الخطرة

(BBC Hostile Environment course)

بعد ان فقدت هيئة الاذاعة البريطانية العديد من ابنائها الصحفيين اثناء تغطيتهم لأحداث حرب العراق عام ٢٠٠٣ قررت الهيئة عقد دورات تدريبية الزامية بعنوان "العمل في بيئة معادية Hostile Environment course" لكل الصحفيين (الدائمين/المؤقتين) حتى المصورين ومنتجي البرامج حول السلامة المهنية اثناء الحروب والازمات للتعرف على اساليب الحماية من العنف اثناء تغطية الاحداث، وذلك بالتعاون مع ضباط متقاعدين بالجيش البريطاني، ولا يستطيع اى صحفي السفر للعمل الا بشرط الحصول على هذه الدورة وتجدد هذه الدورة كل عامين لضمان فعاليتها لدى الصحفيين.

استمارة العمل في بيئة الخطرة او المعادية

BBC High risk form

يتمين على اى صحفي يعمل ببيئة الاذاعة البريطانية قبل سفرة لتغطية مناطق الخطر ان يملئ استمارة "العمل في بيئة معادية" التي يقدمها مكتب BBC High risk لمساعدة الاعلاميين والصحفيين على اتباع اجراءات السلامة المهنية داخل المؤسسة من اجل الحفاظ على ارواحهم من الخطر والعودة بسلام الى وطنهم .

وتحتوى هذه الاستمارة على مجموعة من الاسئلة التي يتوجب على الصحفي الرد عليها كتابتا ليتأكد المسئولين بمكتب High risk Safety بالمؤسسة من قدرات الصحفي على انجاز المهمة دون ان يتعرض الى الخطر وإجبارة على وضع خطة لمهمة الصحفية قبل ان يغادر البلاد حتى يتلافى اى خطورة محتملة لمهمة الصحفية المستقبلية.

ومن امثلة اسئلة الاستمارة على سبيل المثال ما اسم البلد المتجة اليها ،من هو القسم المسئول عن سفرك ، ما هي القصة التي تريد ان تسافر من اجلها ما هي المخاطر التي تتوقع ان تواجهها اثناء تغطية الاحداث ، هل قمت باعداد خطة لمهمتك الصحفية ، من هم مصادرك التي تتوقع ان تلتقى بهم ، ما هي

Have you consulted sources external to the BBC?
High Risk Team advice

APPROVAL

When considering a completed risk assessment form the Division or Departmental head will take the following factors into account:

- The editorial worth of the trip and the physical risks and potential longer term consequences to staff
- The steps that have been taken/will be taken to mitigate the identified risks to allow the deployment to take place although it is impossible to eliminate them
- The physical fitness and mental wellbeing of deploying staff
- The HEFAT qualifications of deploying staff and current or specific local experience/qualifications
- Whether staff have been expressly offered the opportunity to turn down this assignment and have been reminded of their absolute right to refuse the trip without the requirement to give reasons with no adverse consequences for their career.

TO BE COMPLETED BY RESPONSIBLE MANAGER/HEAD OF DIVISION:

I confirm that I have reviewed the completed risk assessment form and having considered the factors set out above am satisfied that the trip may proceed.

Name and Signature Role

Contact Numbers Dtt

Have you contacted the High Risk Team?
Contact Name and Number: Date contacted:

نموذج مختصر لإستمارة مكتب المهام الخطرة التابع لهيئة
الإذاعة البريطانية (BBC)

BBC HIGH RISK/HOSTILE ENVIRONMENT RISK ASSESSMENT FORM

PLEASE READ Explanatory Notes before completing this form

(link to REF Text 34 \h

* MERGEFORMAT EXPLANATORY NOTES)

PART 1 **OVERVIEW**

Programme/Project Title:

Country :

Responsible Department :

Outline Plans:

What are the stories and what are you trying to achieve?:

Whom will you meet?:

Where and when will you go?:

RISKS

What are the main risks; how likely and serious would they be, what steps are you taking to reduce the chance and severity?

What residual risks remain after you have taken these steps?

Is there in your opinion an increased risk to any member of the team as a result of their gender/age/ethnicity/religious beliefs/nationality or any other reason(s) why any member of the team might be facing risk(s) greater than the other members of the team?

KEY JUDGEMENTS

Who has been consulted and what was their advice?
E.g.; regional experts such as the local Bureau head or senior staff in language services.

تساؤلات الدراما

■ ما هونوع العنف الذى يتعرض له القائمين بالإتصال العاملين بالمؤسسات الاعلامية المصرية والدولية اثناء تغطيتهم للاحداث

■ ما هى ردود افعال القائمين بالإتصال بالمؤسسات الاعلامية المصرية والدولية تجاة العنف الذى يتعرضون له اثناء تغطيتهم للاحداث فى اوقات الازمات .

■ ما هوعدد وطبيعة الدورات التدريبية الخاصة بالسلامة المهنية التى حصل عليها القائمين بالاتصال فى المؤسسات الاعلامية المصرية والدولية

■ ما مدى وعى القائمين بالإتصال فى المؤسسات الاعلامية المصرية والدولية بأهمية تطبيق اجراءات السلامة المهنية .

■ ما مدى إعتقاد القائمين بالإتصال فى المؤسسات الاعلامية المصرية والدولية بالاستهداف المتعمد لهم اثناء تغطيتهم للاحداث .

■ ما هى الجهات التى يتوجة اليها القائمين بالإتصال العاملين بالمؤسسات المصرية والدولية للإبلاغ عن حوادث العنف التى قد يتعرضون اليها اثناء تغطيتهم للاحداث

■ مدى تمتع القائمين بالإتصال فى المؤسسات الاعلامية المصرية والدولية بتأمين على حياتهم ضد اى اعتداءات ■ هل توفر المؤسسات الاعلامية المصرية والدولية تعويضات للقائمين بالإتصال ولإسرهم عند تعرضهم للعنف اثناء تغطية الاحداث .

■ ما هى طبيعة التعويضات التى يحصل عليها القائمين بالإتصال العاملين فى المؤسسات الاعلامية المصرية والدولية الذين تعرضوا للعنف اثناء تغطيتهم للاحداث

■ ما هى وسائل وادوات الحماية التى توفرها المؤسسات الاعلامية للقائمين بالاتصال فى المؤسسات الاعلامية المصرية والدولية .

■ مدى تعرض المرأة الاعلامية لإعتداءات بشكل يفوق الإعلامى الرجل ام انهما يتساويان فى حجم ونوع العنف الذى يتعرض له الاعلامى اثناء تغطية الاحداث

■ هل يتعرض المصور لإعتداءات تفوق ما يتعرض زمائته من الإعلاميين اثناء تغطية للاحداث

■ الى اى مدى تتوافر القوانين والتشريعات الاعلامية التى تحمى القائمين بالاتصال من العنف اثناء تغطيتهم للاحداث

Member of team is lost?

Road traffic accident?

Theft or loss of equipment or documents?

Casualties?

- What is your capability to treat a casualty at the point of injury?

- How and where will you CASEVAC casualties to specialist medical treatment?

- Subsequent Emergency Medical Evacuation

- Ensure NAME, BLOOD GROUP, NATURE OF INJURY AND LOCATION is provided to any points of contact. CHECK DETAILS BEFORE TRAVELLING

AFTER RENDERING EMERGENCY FIRST AID AND POSSIBLE MOVEMENT TO EMERGENCY MEDICAL FACILITIES...

Contact CEGA Medical Support. CEGA provides medical assistance to BBC staff overseas 24 hours a day.

CEGA Medical Assistance	
Emergency Number	+44(0)124321055
Rx	+ 44 (0) 1243 773 169
Email	bbc@cegagroup.com

■ هل يتمتع الإعلامى الحر الذى يعمل بالقطعة (فرى لانس) بنفس الحماية التى يتمتع بها الاعلامى الذى يعمل لحساب وكالة اومحطة تلفزيونية بصفة دائمة

■ هل يتعرض من يمارسون العنف على الإعلاميين للمحاسبة القانونية ام انهم يفلتون من العقاب فى كل من المؤسسات الاعلامية المصرية والدولية .

فروض الدراسة

- تختلف إتجاهات القائمين بالإتصال نحوسياسات مؤسساتهم الخاصة بحماية الصحفيين من العنف باختلاف نمط ملكية الوسيلة .

- توجد فروق دالة إحصائيا بين القائمين بالإتصال فى المؤسسات المصرية والدولية فى نوعية وطبيعة ردود افعالهم تجاه تعرضهم للعنف اثناء تغطية الأحداث فى اوقات الازمات

- توجد فروق دالة إحصائيا بين القائمين بالإتصال فى كل من المؤسسات الاعلامية المصرية والدولية فى حجم ونوع العنف الذى يتعرض له القائم بالإتصال من عنف اثناء تغطية للاحداث.

- تختلف اتجاهات القائمين بالإتصال نحو الادراك بالقوانين والتشريعات الخاصة بحمايتهم من العنف فى كل من المؤسسات المصرية والدولية .

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كم الدورات التدريبية التى يتلقاها القائمين بالإتصال فى المؤسسات الاعلامية المصرية والدولية وبين حجم ونوع العنف الذى يتعرض له القائمين بالإتصال .

- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الإتجاه نحو تفعيل سياسات الحماية للقائمين بالإتصال فى المؤسسات الاعلامية المصرية والدولية بين شعورهم بالرضا الوظيفى

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين القائمين بالإتصال فى كل من المؤسسات الاعلامية المصرية والدولية وبين وعيهم بمفهوم السلامة والحماية المهنية وفقا لكل من:

- نوع المؤسسة الاعلامية (حكومية- خاصة).

- عدد الدورات التدريبية الخاصة بالحماية التى حصل عليها القائم بالاتصال .

- عدد سنوات الخبرة فى العمل الاعلامى.

نوع البحث :

يعد هذا البحث من البحوث الاستطلاعية التى تهدف الى

استكشاف ظاهرة اومجموعة من الظواهر وإلقاء الضوء عليها

منهج الدراسة المستخدم

يستخدم هذا البحث منهج المسح باستخدام العينة للحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة :

القائمين بالاتصال سواء فى مجال الاعلام التلفزيونى فى المؤسسات الاعلامية المصرية الحكومية والخاصة ، بالإضافة الى مندوبى ووكالات الانباء العالمية العاملين فى مصر وكذلك مندوبى الفضائيات الدولية ومراسليها فى مصر .

عينة الدراسة :-

سيتم اختيار عينة عشوائية من القائمين بالاتصال بالمؤسسات الاعلامية التلفزيونية المصرية والعالمية لتحديد مدى اهتمام تلك المؤسسات بقضية السلامة المهنية ، وايضا درجة وعى هؤلاء الافراد باهمية تلك القضية حيث سيتم اختيار عينة عشوائية من المؤسسات الاعلامية التلفزيونية قوامها 400 مفردة منهم:

- 300 مفردة من الإعلام المصرى التلفزيونى المتمثل فى الاعلاميين والمصورين العاملين بالقنوات المصرية الحكومية والخاصة .

- 100 مفردة من الإعلام الغربى المتمثل فى المرسلين العاملين فى المؤسسات الاعلامية الدولية فى مصر

أدوات جمع البيانات :

تعتمد الباحثة على اجراء دراستين ميدانيتين الاولى على الاعلاميين المصريين الذين يعملون بمؤسسات إعلامية مصرية مختلفة، وذلك لقياس مدى وعيهم بمعايير السلامة المهنية وتطبيقاتها .

أما الدراسة الميدانية الثانية فسوف تجريها الباحثة على عينة اخرى من الاعلاميين الذين يعملون بمؤسسات اعلامية دولية داخل مصر للتعرف على احدث تدابير الحماية المهنية التى تتبعها هذه المؤسسات للحد من العنف تجاه الإعلاميين .

كما تقوم الباحثة بإجراء مقابلات متعمقة مع مجموعة من الإعلاميين الذين تعرضوا للإيذاء والعنف اثناء تغطيتهم للأحداث.

● قائمة المصادر والمراجع المقترحة

المراجع العربية

<http://www.cpj.org> 4-6-2012

(2) available at internet at HYPERLINK "http://www.freemedia.at/home.html?no_cache=1" http://www.freemedia.at/home.html?no_cache=14-3-2013

(1) المركز المصري للدراسات والمعلومات: دراسة العنف ضد الصحفيين في مصر، القاهرة: 15 مارس حتى 10 أبريل 2012

(1) الاتحاد الدولي للصحفيين، الحماية والإنصاف: الدفاع عن الصحفيين في العالم العربي والشرق الأوسط، توصيات المؤتمر الاقليمي للعدالة والإنصاف، القاهرة: 5-4 أبريل 2012

(1) اليونسكو: خطة العمل الصادرة عن الاجتماع المشترك بين وكالات الأمم المتحدة حول السلامة المهنية الصحفية ومسألة الإفلات من العقاب - المقر الرئيسي لليونسكو، باريس 13-14 سبتمبر 2011

(1) مشاورات الخبراء في فيينا: سلامة الصحفيين "نحو إطار دولي للحماية أكثر فاعلية" فيينا نوفمبر 2011

(1) حماية الصحفيين في حالات الخطر، توصيات المؤتمر الدولي للحماية الصحفيين في حالات الخطر، الدوحة: 22-23 يناير 2012

(1) Evie Browne & Thomas Probert: Centre of Governance and Human Rights (CGHR): Safety Of Journalists Research Pack, University of Cambridge June 2012.

(1) Anthony Feinstein: Mexican journalists: An investigation of their emotional health, Journal of Traumatic Stress, The study was funded by UNESCO, HYPERLINK "http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/jts.v25.4/issuetoc" " _blank" Volume 25, Issue 4, pages 480-483, August 2012.

(1) Elizabeth Stepthaine, (Sahm) Venter: The safety of journalists: an assessment of perceptions of the origins and implementation of policy at two international television news agencies. Masters thesis., Rhodes University: Faculty of Humanities: Journalism and Media Studies, 2006.)

(1) مجلس الأمن: قرار رقم 1738 لسنة 2006 الجلسة رقم 5613 مبناتن 23 ديسمبر، 2006

(2) The Director-General Of Intergovernmental Council Of The IPDC: Safety of Journalist and the danger of impunity, Unisco Headquarters, Paris 22 - 23 March 2012 P.99

(1) اليونسكو: خطة العمل الصادرة عن الاجتماع المشترك بين وكالات الأمم المتحدة 2011 مرجع سابق، ص76

(1) UNISCO: Reporters Without borders: for press freedom Hand Book, 2007, P43.

(1) available at internet HYPERLINK "http://www.bbc.co.uk/safety/docs/safety-high_risk_assignment_outline_form_v6-2.doc" http://www.bbc.co.uk/safety/docs/safety-high_risk_assignment_outline_form_v6-2.doc.

(1) المركز المصري للدراسات والمعلومات: دراسة العنف ضد الصحفيين في مصر، القاهرة: 15 مارس حتى 10 أبريل 2012

(2) الاتحاد الدولي للصحفيين، الحماية والإنصاف: الدفاع عن الصحفيين في العالم العربي والشرق الأوسط، توصيات المؤتمر الاقليمي للعدالة والإنصاف، القاهرة: 5-4 أبريل 2012

(3) اليونسكو: خطة العمل الصادرة عن الاجتماع المشترك بين وكالات الأمم المتحدة حول السلامة المهنية الصحفية ومسألة الإفلات من العقاب - المقر الرئيسي لليونسكو، باريس 13-14 سبتمبر 2011

(4) مشاورات الخبراء في فيينا: سلامة الصحفيين "نحو إطار دولي للحماية أكثر فاعلية" فيينا نوفمبر 2011

(5) حماية الصحفيين في حالات الخطر، توصيات المؤتمر الدولي للحماية الصحفيين في حالات الخطر، الدوحة: 22-23 يناير 2012

(6) اليونسكو: خطة العمل الصادرة عن الاجتماع المشترك بين وكالات الأمم المتحدة 2011 مرجع سابق، ص76

(7) مجلس الأمن: قرار رقم 1738 لسنة 2006 الجلسة رقم 5613 مبناتن 23 ديسمبر، 2006

المراجع الأجنبية:

8) Evie Browne & Thomas Probert: Centre of Governance and Human Rights (CGHR): Safety Of Journalists Research Pack, University of Cambridge June 2012.

(9) Anthony Feinstein: Mexican journalists: An investigation of their emotional health, Journal of Traumatic Stress, The study was funded by UNESCO, HYPERLINK "http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/jts.v25.4/issuetoc" " _blank" Volume 25, Issue 4, pages 480-483, August 2012.

(10) Elizabeth Stepthaine, (Sahm) Venter: The safety of journalists: an assessment of perceptions of the origins and implementation of policy at two international television news agencies. Masters thesis., Rhodes University: Faculty of Humanities: Journalism and Media Studies, 2006.)

(11) The Director-General Of Intergovernmental Council Of The IPDC: Safety of Journalist and the danger of impunity, Unisco Headquarters, Paris 22 - 23 March 2012 P.99

(12) available at internet HYPERLINK "http://www.bbc.co.uk/safety/docs/safety-high_risk_assignment_outline_form_v6-2.doc" http://www.bbc.co.uk/safety/docs/safety-high_risk_assignment_outline_form_v6-2.doc.

مواقع الإنترنت:

1) available at internet at HYPERLINK "http://www.cpj.org/" http://www.cpj.org 4-6-2012

(2) available at internet at HYPERLINK "http://www.freemedia.at/home.html?no_cache=1" http://www.freemedia.at/home.html?no_cache=14-3-2013

(1) available at internet at HYPERLINK "http://www.cpj.org/"